Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسرى به ربه ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السموات العلى. وأراه من آياته الكبرى ، وأوحى إليه ما أوحى .

فى الصـــلاة

وأنت تحس هذا المعنى الكونى فى الإسلام فى عباداته ومعاملاته :

ولنبدأ بالوضوء للصلاة والتطهر للحياة ..

يقول الرسول ﷺ : «الطهور شطر الإيمان» مسلم عن أبى مالك الأشعرى . (المشكاة ١ : ٩٣) .

ويقول ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره» متفق عليه عن عثمان . (المشكاة ١ : ٩٤) .

وما الوضوء ؟ إنه عبادة تستخدم فيها ماءً طاهرًا تغسل به أعضاءً محددةً من جسمك هى ـ عمليًّا ـ وسائل اتصالك بالعالم من حولك .

وما مصدر الماء ؟ إنه هذا الكون من حولك : من ماء المطر أو العيون أو الأنهار أو البحار .

وأنت . حين تجمع هذا الماء بين يديك إنما تجمع جزءًا من هذه الطبيعة حولك . جزءًا طاهرًا تمر به على أجزاءٍ من جسمك . وكأنك تصافح الكون من حولك عن طريق هذا الماء .. وكأن لهذا الماء معك حديث ونجوى : إنه طاهر فكن طاهرًا . إنه يسبح بحمد ربه فكن أنت مسبحًا بحمد ربك .

ولنتأمل هذا الحديث الذى أمامنا .. من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره .. ليس الأمر فى الوضوء حسيًّا فقط ، وإنما هو عبادة كاملة لها جانبها الحسى والمعنوى فى ذات الوقت . عبادة أنت تذكر فيها فضل الله عليك وتستغفره مما اجترحت من إثم ، وتدعو ربك حين تتم وضوءك أن يجعلك ويجعلنا من التوابين والمتطهرين .

وكذلك التيمم أنت به تقصد الصعيد الطيب تمسح به وجهك ويديك . وما وضع اليد على الصخر أو على أديم الأرض الطيّبة ؟ . إنه اتصالٌ بهذا الكون